

— اصلاح العاهات الجسمية —

من المشهور في اعمال الجراحة انه اذا حدث عاهة في بعض اعضاء الوجه ولا سيما في الانف بان يتأكل لمرض او يهشم بضربة او سقطت يصاحون ذلك الموضع بان يلحموا عليه قطعة من جلد سائر البدن على نحو طريقة التطعيم في الشجر . وهذه الطريقة قديمة العهد جداً قيل واول من استعمالها اهل الهند لان حكاهم كانوا يعاقبون المجرمين بقطع الانف او الاذن او الشفة فكان المجرم يجهد في اصلاح ما قطع منه اخفاً لآثر العقوبة . وكانوا اولاً يردون العضو المقطوع بنفسه فيلتحم فلما رأَت الحكومة ذلك امرت بالقاء العضو بعد قطعه في النار حتى لا يبقى سبيل الى رده فاصطاحوا على ان يعوضوه من جلد سائر البدن ولا سيما جلد الجبهة وهي الطريقة الهندية . ثم انتقلت هذه الطريقة من الهند الى فارس وسائر البلاد الآسوية وكانت معروفة عند اليونان والرومان ايضاً ثم أغفلت في القرون المتوسطة فلم يبق من يعانيتها الى ان جددت في القرن الخامس عشر في ايطاليا على يد عشيرة مشهورة بالجراحة تُعرف بالبرنكا لكنهم اصطاحوا على ان يأخذوا الجلد المطعم به من غير الجبهة واكثر ما كانوا يأخذونه من الذراع وهي الطريقة الطليانية . واصطاح بعضهم لتخفيف هذه المؤونة المضاعفة على الشخص المشوه ان يستعيضوا في بعض الاحوال بجلد الضفدع الا انهم وجدوا هذه الطريقة لا يطرد نجاحها فاهملوها

ومها يكن فان هذا العمل من الاعمال الدقيقة الصعبة لانه يستلزم

اولاً صنع قالب للانف يوافق شكله يؤخذ من طرف الجبهة وبعد ان  
يُحْكَم وضعه في مكانه يغطى بقطعة من جلد الجبهة او غيرها تُخاط وتترك  
الى ان تلتحم ولا يكون ذلك في اقل من ٢٥ يوماً . وقد يتفق انه بعد ان  
يتم العمل كما ذكر لا يثبت الانف على شكله لان العظم الذي يوضع هناك  
كثيراً ما يمتص ثم يرق الجلد الذي عليه ويضمير فيرجع العضو مشوهاً  
وقد ورد في هذه الايام في بعض المجلات العلمية ان جراحاً من اطباء  
فيينا يقال له المسيو جرسوني وفق الى استنباط طريقة هي اسهل بما لا  
يقاس واثبت نجاحاً من الطريقة المتقدمة وذلك باستخدام الشحم المعدني  
المعروف بالقازلين . وكيفية استخدامه انه يعتمد الى الانف الذي فيه  
انحسافٌ خلقي او طارئٌ بسبب من الاسباب ويحقن تحت الجلد في الموضع  
المشوه مقدار سنتيمترين او ثلاثة سنتيمترات مكعبة من هذا الشحم بعد  
ان يسيله بالحرارة فيتمدد جلد الانف عند دخول الشحم تحته ويرتفع .  
والشحم المذكور يجمد على ٢٧ درجة من الحرارة وهي الحرارة الطبيعية  
للجسم فاذا تم الحقن به لا يبقى الا ان تسوى هيئة الانف في اثناء تبرده  
الى ان يصير على الشكل المبتغى وحينئذ يكون منظره طبيعياً كاملاً  
وقد تبين من امتحان هذا الشحم في بعض الحيوانات انه لا يمتصه  
الجلد ولكن يبقى في مكانه وفضلاً عن ذلك فانه ينشأ حوله وفي خلاله نسيج  
من المادة الحية يشبه الخيوط المشتبكة فيكون كنوع من اللباد قد ملئت  
خلاياه بالشحم المعدني وهذا مما يدل على ان العضو بعد معالجته بهذه  
الطريقة يثبت على الهيئة التي يصلح عليها ولا يخشى ان يطرأ عليه تغيير

وقد روت لهُ المجلة المذكورة عدة أعمالٍ غريبةٍ منها ان ولدًا استؤصل احد جانبي فكهِ الاعلى على اثر حدوث سرطانٍ فيه وبعد التئام الجراحة قَصُرَ ما حولها من الجلد واجتذب جفن العين الاسفل فبقيت المقلة مكشوفة بحيث كان مع تشوُّه منظره لا يؤمن ان تتلف عينه . فحقنه في موضع الجراحة دفعاتٍ مكررة حتى امتلأ الموضع وتكوَّن لهُ هناك فكٌ جديد وارتدَّ الجفن الى موضعه . ومنها ان فتاةً كان بها نقصٌ في غار النهم بحيث لم تكن تستطيع ان تلفظ الجيم الحلقية لان اللهاة كانت اقصر من ان تبلغ الحلق فحقن لها غشاء الغار بالشحم فقربت اللهاة ثم اعاد الحقن تحت الغشاء المخاطي من الحلق فهبط فاستقام لفظها . وروت لهُ غير ذلك مما لا ينطيل به . ومما ان صحح كانت لهُ فوائد لا تحصى وكفى اصحاب هذه العاهات آلام الاعمال الجراحية وخطرها

### — اصل الروم الملكيين —

هو البحث الذي خاض فيه بعض الآباء اليسوعيين منذ حين وما برحوا يجهدون في استنزاف قرائحهم واستفراغ مبالغ علمهم لاستنباط ادلةٍ من التاريخ تثبت ان الملكيين ليسوا من اليونان او تثبت ان مع اليونان غيرهم كانوا يلقبون بهذا اللقب . فهم تارةً يذهبون الى ان الروم الملكيين في سوريا اصلهم من السريان كما تقدم لنا نقل ذلك عنهم في بعض الاجزاء السالفة من هذه السنة وتارةً يذهبون الى ان جميع القائلين بالطبيعتين — ومعلوم ان السريان ليسوا منهم — كانوا يلقبون بالملكيين . وهو لعمر